المعاني مجملة ويحسنونها في موارد الكلام وان لم يعلموا هذه الاصطلاحات وتناسبها
قوله ابلغ من الحقيقة والتصريح لعموم المبالغة لا من البلاغة وكأنه مبني على ما نقل عن
الاخفش والمبرد من جواز بناء افعل التفضيل من غير الثلاثي المزيد فيه قياسا والمعنى
ان كلا من المجاز والكناية اقوى واكمل في الدلالة على ما اريد منهما من الحقيقة والتصريح
على ما ابديتهما وانما لم يجعل من البلاغة لان الكلمة لا توصف بالبلاغة والمقصود ان كل مجاز
ابلغ سواء كان كلمة او غيرها وعلى تقدير جواز وصفها بالبلاغة على مذهب غير المصنف
وابن الاثير على ما ذكره الخلخالي من ان عدم اتصاف الكلمة بالبلاغة انما هو مذهب المصنف
ومن الاشر واما مذهب من يقول كل فصيح بليغ فيتصف بها فلا يجوز ان يجعل من البلاغة ايضا
لان كل مجاز لا يجب ان يكون فصيحا فضلا عن ان يكون افصح والكناية دليلهم على المغيبة وهو
كونه كدعوى الشيء ببينة انما يدل على المبالغة لا على البلاغة وامّا ما ذكره الكشي في شرح
الكشاف في قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ان الاستعارة ابلغ اي ادخل
في المبالغة او في البلاغة فهو وان لم يكن معناه اتصاف الاستعارة بالبلاغة وزيادتها فيها يقتضي
لزوم اتصاف الكلمة بالبلاغة بل اتصافها بزيادة دخلها في البلاغة لكنه يحتمل ان المستفاد
من الابلغ المصنف من زيادة البلاغة لا من زيادة دخل فيها مع ان زيادة الدخل في كل مقام ممنوع
بل الكنية في بعض المقامات ابلغ قوله وهذا مراد الشيخ عبد القاهر الخ
من تأمل عباراته التي نقلها عنه في الشرح لم يستبعد ان يكون مراد الشيخ
ان كل واحد من المجاز والكناية والاستعارة تتفاوت به اصل المعنى بالنظر الى الحقيقة
والتصريح والتشبيه مثلا يقول ان يعني معنى قولنا رأيت اسدا ورأيت رجلا
كالاسد يعني واحد لا تفاوت بالاختلاف العبارتين انما التفاوت ان الاول
افاد زيادة في الاثبات لم يفدها الثاني ويؤيد ما تقدم من ان العلامة لكون اللفظ من ادا
بها الاستعارة ونوع المعنى يقتضي تقويته من غير ان يستلزم المبالغة في التشبيه وقس على ذلك
حال المجاز المرسل بالنظر الى الحقيقة والكناية بالنظر الى التصريح ومع ما يحتاج الى ما اجاب به
المحشي عن الاعتراض الذي اورده على الشيخ اذ اورد ودفع بالكلية على ظاهرها اعني الى ادعاها

الشيخ من انه

الشيخ من انه ليس السبب الا المبالغة افاده والخير من هذه الامور زيادة في نفس المعنى لا تعد هنا
خلافه وانما مثل لقوله رأيت رجلا هو والاسد سوا في الشجاعة زيادة في اصل المعنى
التي فيه في قوله رأيت اسدا التي هي نفس المعنى لا تفاوت فيها لاختلاف العبارتين فان المفهوم في
كل منهما من المساواة لا يتصور فيهما زيادة ولا نقصان فيتضح ما ادعاه من عدم افادة الاستعارة زيادة في
المعنى نفسه وافادتها الزيادة في الاثبات فقط قوله اي بحصول معانيها ما اشتمل عليه المشهور ان جمعه
العلوم المسائل او التصديق بها او الملكة لا تصور المحمولات وما يتعلق بها لكنه ذكر في شرح المقاصد
ان الصناعة قد يجعل عبارة عن عدة اوضاع وتنبيهات واصطلاحات وبوجد ذلك جعل التصورات
الحقيقة داخلة في حقيقة الحكمة على ما نقلها فيسأل قوله والمراد بالوجوه يعني ان الاضافة للعهد ادعى
تفيد كاللام كما تقدم وذلك لانه لو اريد مفهوم سائر الاعم لدخل فيه اكثر ما ليس المحسنات الا تبعه
لبلاغة الكلام وهي الخلوص عن تنافر الحروف او الكلمات والخلوص عن مخالفة القياس والخلوص عن ضعف التأليف
مع انها ليست من علم البديع واما الخلوص عن الغرابة فيمكن ادراجه في وضوح الدلالة قوله اي الخلو
عن التعقيد المعنوي كانه خص وضوح الدلالة بالخلوص عن التعقيد المعنوي مع انه يحسب مفهومه متناول
الخلوص عن التعقيد اللفظي ايضا ليكون اشارة الى علم البيان على ما ذكر في صدر الكتاب كما ان رعاية
المطابقة اشارة الى علم المعاني ويكون حدهما على ان رتبة هذا الفن بعدهما فبعدها هنا
بمنزلة قوله وتبعها وجوه اخر وقد علم بذلك انه ان وضوح الدلالة المذكور في علم البيان
يجب حمله على الخلوص عن التعقيد المعنوي اعتمادا على ما سبق في مباحث المقدمة قوله حسن
المعنى اي لا بشكل بالمشاكلة فانهم عدوها من المحسنات المعنوية مع ان الظاهر انها باعتبار ابهام
التجنيس اللفظي اذ الغالب فيه المصحح المشاكلة اللفظية قوله من مضادين معنى فضاعف الكنه اقتصر على
اول ما حصل فيه المطابقة قوله سواء كان التقابل حقيقيا الخ لا يخفى انه بعد تعميم التقابل كما ذكر يكون
بحواشيه على الكفار رحماء بينهم داخلا في الطباق لا المقابلة ما مثل قوله او تقابل التضايف
فيه بحث لان الجمع بين الاب والابن لا يسمى في الظاهر مطابقة بل هو من مراعاة النظير قوله
مد مع الماخوذ من الرماح قوله سهد من الهومار قمر الرماح وقوله حصر مرفوع خبر بعد خبر
لان القافية على الضم فان الذي قبله غدى عد وة والحد نسج رداءه فلم ينصرف الا واكثاره اجر تمام
قوله مدا عن العيش الحضر رفع في المقام هذا بعد قوله ان ورا المحبوس الصفر وحضرة

Copyright © King Saud University